

صغيرة نافهة إلى هذه الانفعالات الكبيرة ، إلى تحويل رجل إلى طفل ، وتحويل غنى إلى شحاذ وتحويل جبل إلى صحراء مليئة بالرمال ، وتحويل قلم مليء بالحبر والديناميت إلى بزازة أو زجاجة شفافة . . كل ما فيها سائل له لون واحد .

وكان ردى : طبعا أنت تعرف الذى سأقوله . . هو إنه لا يهز الدنيا غير الأشياء الصغيره . . أشهر قنبلة فى الدنيا هى القنبلة الذرية . . الذرية نسبة إلى الذرة . . أى إلى الجسم الصغير جدا الذى لا تراه العين ، فاذا انفجر . . أنت تعرف النتيجة . . وقطرات الماء عندما تنزل من السماء تراها فى النيل عند الفيضان.. أنها الذرات التى يحقنها مياه الأمطار . . والمطر هو دموع السماء ، والعكارة هى دموع الجبال أيضا . .

والانفعالات الشديدة هى النار التى تحول الماء إلى بخار . . وهى النار التى تذيب الحديد . . أعصابك الحديدية . . وهى النار التى تحيل عينيك الجامدتين إلى مصابيح حمراء . . هى النار التى تأكلك فتصبح أفكارك دخانا ، وكلامك شرارا ، وتجعل كل شئ يوثلك ويوجعك . . .

قلت : أبوه فكرتنى . . أننى ألاحظ أن كل شئ يوجعك . . كل شئ يوثلك . . كأن أعصابك خارج جلدك . . كأن شعر جسمك هو أعصابك . . أو كأن كل شعرة فى جسمك هى